

سل  
على  
كاكثر

في  
رئع  
صفة  
ثمين

انه  
ل .

بوي  
ا في

بش  
نلى

نذه  
مت

سل  
د .

د ،

س

ها

و .

ي

ز

ة

ت

ز

و

ع

ا

بل ان المستر جانسن نفسه قد امتنع عن نصف  
اجره طالبا ان يقدمها الى جهة خيرية معترف بها  
تقوم بمساعدة اللاجئين .

### المجلات الاسبوعية :

**اينكونوميست** : هذه هي اشهر مجلة اقتصادية في  
بريطانيا وذات تغطية مستفيضة لاحداث الشرق  
الاطوسط . بعنوان « تحذير من اسرائيل » وبتاريخ  
١٩٦٥/٦/٥ كتبت هذه المجلة عن الهجوم الاسرائيلي  
على الاردن فذكرت انه جاء نتيجة لاعمال المخربين  
في سوريا. وفي عام ١٩٦٦ كانت من اول الصحف  
العربية التي تحدثت عن منظمة «ابطال العودة». وقد  
نظرت المجلة ( التي لا تنشر ايدا اسما معلقها او  
براسمها ) نظرة شك الى تصريح الشكري بأن  
جيش التحرير الفلسطيني سيختار الوقت المناسب  
لتحرير فلسطين ، باعتبار ان هذا الجيش الذي  
يتألف من عشرة آلاف مقاتل لا تساعده الدروع الثقيلة  
ولا الطائرات ، لا يصلح للقتال الا في دور اضائي  
مساند لجيش ضخم . ثم ذكرت المجلة ان تقلة  
الخلاف بين فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية هي :  
هل نضرب الان عندما لسنا نحن على استعداد ،  
ام هل ننتظر فنجازف بالآ تكون على استعداد ايدا ؟  
وفي ١٩٦٦/١٢/١٠ تحدثت الاينكونوميست عن «جبهة  
تحرير فلسطين » ، فقالت انها قد تصبح اكثر  
المنظمات فعالية ، وان ازدياد تأثير هذه المنظمات  
يعود الى تدمير سكان الضفة الغربية ممن تمكن  
اسرائيل من شن الهجمات دون عقاب او حتى  
مقاومة تذكر .

في ١٩٦٧/١/٢٨ كتب مراسل المجلة في اسرائيل  
يقول ان المسؤولين الاسرائيليين يقولون بأنه مع ان  
حزبي فتح يتقاضون اجورهم ويحصلون على  
اسلحتهم من السوريين ، وتدريبهم الاستخبارات  
السورية ، الا انهم مع ذلك ليسوا تحت السيطرة  
السورية التامة . وقد تضمن هذا التقرير اعترافا  
بان غازات فتح قد بدأت تزعم اسرائيل كثيرا ،  
وجعلت الاصوات في الدولة الصهيونية ترتفع  
مطلبة بالانتقام من سوريا .

وفي ١٩٦٧/٥/٢٠ ، اي قبل اسبوعين من حرب  
الايام الستة ، كتبت الصحيفة عن قرب هبوب  
العاصفة الهوجاء بين اسرائيل والدول العربية  
نتيجة لتساعد اعمال الفدائيين . ويمكن القول ان  
الايكونوميست ( التي كان كيم فيلبي في يوم من الايام

مراسلها ومراسل الاوبزرفر من بيروت ) هي من اكثر  
الصحف البريطانية اطلاعا على الشؤون العربية .  
الا انها دائما تكتب عن المقاومة بنفور مسافر ،  
تحول الى هستيريا فيما بعد بسبب حوادث اختطاف  
الطائرات ، حينما اخذت المجلة تطالب باتخاذ اقصى  
الاجراءات ضد « القرصنة الجوية والاجرام  
الدولسي » .

فيو مستيقصون : هذه هي مجلة اليسار الاولى في  
بريطانيا . انها ذات مستوى كتابي رفيع ، وهي  
عموما ضد السياسة الامريكية الخارجية وفي كثير  
من الاحيان نهجم الامبريالية البريطانية . كما كانت  
ضد الاعتداء الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، الا  
انها شديدة التعصب لاسرائيل . كتابها أمثال  
ريشارد كروسمان ( رئيس تحريرها الحالي والوزير  
العمالي السابق ) وكثفلسي مارتن ( الذي توفي قبل  
اعوام ) هم من يساريي الثلاثينات الذين تحالفوا  
مع الصهيونيين آنذاك لمكافحة الفاشستية في بريطانيا.  
كما ان افتتان هؤلاء المثقفين اليساريين بماركسية  
بعض الزعماء الصهاينة واعجابهم بمزارع الكيبوتز  
في اسرائيل « وتحول الصحراء الى بساتين يانعة »  
أعمت عيونهم عن ناشية هذه الحركة . علاوة على  
ان معاداة اليسار لليمين البريطاني الامبريالي الذي  
كان في السابق صديقا تقليديا للملوك والسلاطين  
والشيوخ العرب ، غرس في ذهن اليساريين  
البريطانيين بذور التحيز ضد كل نظام عربي ،  
باعتبار انه رجعي بطبيعته واقطاعي وغارق في  
اليمينية . وحتى قيام الاشتراكية في بعض الاقطار  
العربية وصف في هذه المجلة بأنه تطور هو اقرب  
شبه بالاشتراكية القومية ( أي النازية ) مما هو  
بالماركسية التحررية الصحيحة .

في هذه المجلة ركن اسرائيلي ثابت مكرس للكاتبة  
الاسرائيلية نعومي شبرد التي عرفت بمزجها التلقين  
بالدعاية الاسرائيلية والتوبيخ . لها تلفيقات لا تنسى  
بسرعة ، كتبت مرة ( ١٩٦٥/١٠/٢٢ ) أئسر  
زيارة عبد الحكيم عامر الرسمية الى باريس ، قالت  
ان فرنسا باعت المراج الى الاردن .

وفي عشية حرب حزيران ، كتبت مايكل فانشر في  
عدد ١٩٦٧/٥/٢٦ قائلثة : ان الموقف ناضج  
للحرب . الا ان الرأي العربي لا زال مترددا ، فهو  
يعتقد ان الاصطدام بات حتميا ولكنه يظن ايضا ان  
الغرب لن يسمح ايدا للاصطدام ان يقع . والواقع  
ان وجود المبادرة بيد العرب هو الذي يربكهم كل